اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 17409 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 1

إشراقة

هاشم
عبده هاشم

دمت لشعبك ووطنك

●● تعيش المملكة العربية السعودية، واحدة من أزهى فترات حياتها.. وأكثرها عطاء وأوفرها تقدما ونماء بالرغم من المحاولات اليائسة التي يقوم بها البعض لبذر بذور الفتنة فيما بيننا.. أو التشكيك في قدرتنا على الصمود والتصدي للموجات الهوجاء التي شهدتها بعض الأوطان المحيطة بنا..

●● وعندما تحل بنا اليوم ذكرى البيعة التاسعة.. لتسنم خادم الحرمين الشريفين الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز هرم السلطة في هذه البلاد.. بعد مشوار طويل من المشاركة الفعالة في بناء هذه الدولة وضمان تماسكها على مدى الأجيال المتعاقبة. فإنه لا بد وأن نسأل أولئك المشككين في قدرة هذه البلاد على تجاوز المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة الآن:

● هل رأيتم بلدا واحدا تتخذ قيادته العديد من القرارات.. والإجراءات.. وتحقق من الإنجازات والمبادرات غير المسبوقة أيضا خلال تسع سنوات فقط.. بقدر ما تحقق في وطننا هذا؟!

●● أطرح السؤال ولا أعتقد أنني بحاجة إلى سرد كل ما فعله «عبدالله بن عبدالعزيز» ليس فقط لشعب المملكة وإنما لشعوب المنطقة والعالم.. سواء على المستوى الاقتصادي والتنموي.. أو على المستويات العلمية والأكاديمية والتربوية والصحية والاجتماعية.

●● كما أن مواقف هذه البلاد السياسية لدعم الاستقرار في المنطقة وتجنيب المزيد من الانهيار لا يمكن أن ينكره أو يتجاهله إلا من أراد لهذه الأمة أن تمضي إلى مزيد من الدمار تحقيقا لأهداف أعدائها والحاقدين عليها..

●● وفي الوقت نفسه فإنه لا يوجد إنسان واحد - في هذا الكون - لا يشعر بكثير من الاحترام والامتنان لدعوة الملك الإنسان إلى الحوار بين أرباب الأديان والثقافات لتجسير الفجوة بين الشعوب وهي الدعوة التي تؤسس لفكر حضاري متقدم في وقت سيطر فيه العنف وتعالت أصوات التصنيف وتعاظمت الحروب بين مختلف الدول والمجتمعات..

●● ليس هذا فحسب.. بل إنه لولا سياسات هذه البلاد النفطية المتوازنة وقدرتها على السيطرة على أوضاع السوق.. إنتاجا وتسعيرا لولا هذه السياسات الحكيمة لما استقرت أسعار النفط عند معدلات تأخذ في الاعتبار مصالح كافة شعوب الأرض وتبتعد بهذه الثروة الاستراتيجية عن المغامرات والمقامرات.. وهي سياسات حققت وتحقق لبلادنا إيرادات عالية تم ضخ قدر كبير منها على آلاف المشاريع الضخمة أيضا..

●● صحيح أن لدينا بعض الأخطاء والعيوب والتأخير في تحقيق كل ما نتطلع إليه.. لكن الأكثر صحة هو أن هناك الكثير مما تم ويتم تحقيقه وإنجازه أو التخطيط له والعمل على تنفيذه..

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 17409 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

●● وأن هناك عملا جادا لمواصلة عملية الإصلاح على كل الأصعدة.. وتلك هي مسؤولية الدولة كما أنها مسؤوليتنا نحن المواطنين في آن معا.. وكذلك هي مسؤولية رأس المال الوطني الذي ينتظر منه الكثير لصنع التحول الكبير في الأدوار بين ما يجب أن تقوم به الدولة وبين ما ينبغي أن ينهض به القطاع الخاص ويتحمل تبعاته.. وهو قادر إن شاء الله تعالى على أدائه بكل اقتدار..

***

●● نحن إذا نعيش في بلد يُدرك فيه كل فرد فينا مسؤوليته ويثمن ما تقوم به قيادته.. ويقوم فيه شعبه بدوره في صيانة أمنه وتأمين سلامته.. لأن بلدنا ليس كبقية البلدان.. بلدنا صاحب رسالة.. وتقع عليه مسؤولية أمام أكثر من مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أرجاء الأرض بحكم وجود مقدسات هذه الأمة فيه.. وليس في هذا الكم الهائل من البشر من يقبل إلحاق الضرر به أو التعدي عليه.. أو جره إلى مناطق الخطر بأي حال من الأحوال.

●● فقط.. نحن مطالبون بأن نفتح عيوننا على ما يضمره لنا الأعداء أو الحاقدون من إثارة الفتنة بين بعضنا البعض - كما قال سمو الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز - منذ ثلاثة أيام في جامعة الملك عبدالعزيز وإلا فإن ما يربطنا - ويجمعنا.. ويوحدنا أكبر وأعظم وأقوى من كل ما يدبر ضدنا.. والحمد لله..

***

●● فمن قلوبنا.. نهنئ سيد هذا الوطن وحبيبه ووالد كل فرد فينا.. بهذه المناسبة الغالية.. أدامها الله علينا.. ومتعه بالصحة والعافية ومنحه طول العمر.. وأنعم علينا بنعم المحبة والولاء الصادق التي تجمعنا به.. وبعضده وأخيه.. سمو ولي العهد الأمين.. وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني.. وتجعلنا جميعا قيادة وشعبا نسير بثقة وقوة على درب الخير.. لنرى وطننا العظيم كما أراده الله على الدوام واحة أمن وسلام واستقرار لكل من افتقده.. كما هو لنا نحن أبناء هذا الوطن وأهله.

Hhashim@okaz.com.sa

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ٤٠٠ مسافة ثم الرسالة